الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض

زين تركي مقحم المهيد*

* طالبة دكتوراة _ جامعة الملك سعود _ كلية التربية _ قسم علم النفس

الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض

الملخص_ *هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. بالرغم من أنها لم ترقى بعد لمستوى الخطورة، إلا أنها في ظل إيقاع سرعة الحياة وتعقيدها تشهد ازدياداً وتعتبر الدراسة كإنذار مبكر حتى نتمكن من التصدي لها.*

بلغ حجم العينة العشوائية (250) طالبة من المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وقد تم استخدام منهج معامل الارتباط، ومقياس السلوك العدواني والعدائي لدى المراهقين والشباب [1]، ومقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين والشباب [2] وكانت أبرز نتائجها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طالبات الصف الأول والثالث المتوسط فيما يختص بظاهرة الاغتراب النفسي. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طالبات الصف الأول والثالث المتوسط للسلوك العدواني. من أهم توصيات الدراسة: تشجيع الطالبات للانخراط في البرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية، ضرورة التعاون بين الأهالي والهيئات التعليمية لإيجاد بيئة دراسية إيجابية، وإعداد برامج تربوية تخفف السلوك العدواني وحدة الاغتراب.

الكلمات المفتاحية: *الاغتراب النفسي، السلوك العدواني.*

1. المقدمة

يعتبر الشعور بالاغتراب النفسي من المشاعر التي تجعل الإنسان غريبًا عن ذاته وعن واقعه، وهي ظاهرة اجتماعية نفسية، وتعد من أكثر المشاكل انتشاراً لأنها من الإفرازات التي صاحبت التطور السريع الذي حصل للبشرية. ولا شك أن المراهقين يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى المجالات، وهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثيراً في أحداث التغيير والتطوير. وبما أن الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية فإن السلوك العدواني أيضاً يعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية. تربط هذه الدراسة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني فهما يتسببا أحياناً في فشل الإنسان في خلق علاقات مع الآخرين. كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية.

توجد مجموعة صور وأشكال للشعور بالاغتراب النفسي فهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبذ والحرمان وافتقاد العلاقة بالعالم الميتافزيقي، وهناك الشعور بالاغتراب الذي يأتي نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والابن، ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد، وقد اهتم علماء النفس والاجتماع بظاهرة الاغتراب وانتشارها وأكدوا على وجودها. فظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، وبدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية وتمخضت حركة البحث والدراسة في الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية يتميز بها الشخص المغترب [3].

إذ لا يوجد تغير في الحياة النفسية والاجتماعية يمكن أن يمر به الفرد أكثر من أن يشعر بالاغتراب وما يترتب عليه شعور الفرد بالعدوان تجاه الغير، ومن خلال الاطلاع على الكثير من أدبيات الدراسات في هذا الصدد، فإنه نظراً لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص فالشاب أو الطالب الجامعي لا يستطيع أن يحقق أو يشبع حاجاته النفسية في ظل صعوبات مثل ضعف الإمكانيات ووجود الكثير من العقبات والعوائق. التي تحول بين الشاب وإرضاء حاجاته أو رغباته وتؤدي به إلى نوع من سوء التكييف وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب [4].

كما وأثبتت الدراسات الحديثة وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني وأن علاقة كل منهم بالأخر علاقة سببية، ولهذا اتجهت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة

بين الاغتراب والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

2. مشكلة الدراسة

تتجلى أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب للمجتمع، في كونها تتعامل مع شريحة الطالبات في سن المراهقة، وهن أمهات المستقبل محور اهتمام الجميع، فهن الشريحة الأكثر معاناة في هذا السن ويصعب فهمهن، ولأنهن من الطلاب الأكثر إحساساً بالاغتراب النفسي وما يصاحبه من الشعور بالوحدة والسلوك العدواني.

وقد وجد أن الأفراد الذين يعانون من الاغتراب النفسي يزداد لديهم السلوك العدواني عن أقرانهم العاديين مثل العدوان على الآخرين أو إتلاف الأشياء مما يدفع المحيطين بهم إلى عقابهم بدنياً ولفظياً بدلاً من محاولة دراسة أسباب مثل هذا السلوك وكيفية تحويله إلى سلوكيات أكثر إيجابية عن طريق تخفيف حدة الشعور بالاغتراب [5].

وتتحدد مشكلة الدراسة بحالة الاغتراب التي قد تعيشها الطالبات في سن المراهقة، وما يتولد عن ذلك من سلوك عدواني لديهن، ولعل الاختلاف والتضارب في نتائج بعض الدراسات والبحوث في هذا المجال شجع الباحثة على دراسة هذا الموضوع.

أ. أسئلة الدراسة

يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى العلاقة بين الاغتراب النفسي بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1/ ما هو مستوى السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

2/ ما هو مستوى الاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

3/ ما مدى العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

4/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالبات تعزى لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (أول متوسط – ثالث متوسط)؟

5/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الطالبات تعزى لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (أول متوسط – ثالث متوسط)؟

ب. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

_ الوقوف على ظاهرة الاغتراب وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية، ودراستها في المجتمع السعودي في الوقت الراهن.

_ تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس موضوعاً لم تطبق فيه دراسة على طالبات المرحلة المتوسطة، أمهات المستقبل في مدينة الرياض (في حدود علم الباحثة).

_ إلقاء الضوء على الأفراد الذين يعانون من الاغتراب النفسي ومدى تأثير ذلك على السلوك العدواني لديهم.

الأهمية التطبيقية:

_ تقديم توصيات ومقترحات تسهم في وضع حلول للحد من انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي وما يصاحبها من سلوك عدواني بين مجتمع الدراسة.

نأمل أن تساعد هذه الدراسة على تدعيم أواصر التعاون المشترك بين الآباء والقائمين على تربية وتأهيل ورعاية طالبات هذه المرحلة التعليمية.

ج. أهداف الدراسة

• التعرف على مستوى وطبيعة الاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

• التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وفقاً لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (الأول متوسط – الثالث متوسط).

• التعرّف على الفروق في السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وفقاً لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (الأول متوسط – الثالث متوسط).

د. فروض الدراسة

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وفقاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الأول المتوسط.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وفقاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثالث المتوسط.

هـ. التعريفات الإجرائية

الاغتراب النفسي: هي الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي.

السلوك العدواني: هي الدراجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني.

و. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على إبراز العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني بالتطبيق على طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. حيث سيتم قياس الاغتراب النفسي لديهن وتحديد أنماط سلوكهن العدواني، ومن ثم معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لديهن.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصرت على الفئة العمرية (13– 16) سنة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1431هـ – 1432هـ.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

ظاهرة الاغتراب تعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية، وهي متجذرة في المجتمعات الإنسانية، كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة تتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية. وتتخذ أشكال عدة مثل الغربة عن الذات أو السلوك العدواني أو إتلاف الأشياء.

مفهوم الاغتراب:

جاء في مختار الصحاح (تغرب واغترب) بمعنى (غريب) و(غرب) والجمع الغرباء). والغرباء أيضاً الأباعد، وفي الحديث الشريف (اغتربوا لا تضوا)، (والتغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء بشي غريب، أو صار غريباً [6] كما جاء في لسان العرب كلمة (الاغتراب) تعني الذهاب والتنحي عن الناس وغربه واغربه أي نحاه، والغرباء هم الأبعاد [7].

ويقابل مصطلح الاغتراب في اللغة الإنجليزية مصطلح Alienation ويرجع أصل الكلمة إلى اللفظ اللاتيني Alienate ويعني غير منتم أو غير متطابق، وكان الإغريق ينظرون إلى الشخص المغترب بأنه الشخص الذي تجاوز ذاته أي فقد الوعي بها [8].

الاغتراب اصطلاحاً:

في علم النفس المعاصر يشار إلى الاغتراب على أنه عملية اجتماعية. عرفه fromm بأنه "نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص كغريب عن ذاته فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله بل تسوقه أفعاله وينساق ورائها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وبعيد الاتصال بأي فرد آخر" [9].

وكذلك الأمر بالنسبة لهورني Horney التي عرفت الاغتراب بأنه انفصال الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك فقده الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، ويصاحب هذا الشعور مجموعة من الأعراض النفسية تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها [10].

عبد المختار [11] الاغتراب بأنه "شعور الفرد بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء، مع كل ما يصاحب ذلك وينتج عنه من سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع بأكمله وتجاه الآخرين، بل وتجاه الذات في النهاية مع سلوك انسحابي من المجتمع عامة ومن الافراد الآخرين ثم من الذات في النهاية".

والاغتراب في علم الاجتماع هو عملية اجتماعية تحول نشاطات الفرد وقدراته إلى شيء مستقل عنه، وبما أن الاغتراب يلعب دوراً هاماً من الناحية الاجتماعية فقد تناولته الدراسة الحالية اجتماعياً، وذلك من خلال الاستبعاد الاجتماعي، حيث أنه يعتبر نقيض للاندماج أو الاستيعاب وهو موضوع حيوي وكاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في أي مجتمع، فالاستيعاب ليس أمراً شخصياً، ولا راجعاً إلى تدني القدرات الفردية فقط بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ومؤشر على أداء هذه البنية لوظيفتها، وأن الاستعباد الاجتماعي ظاهرة متميزة عن الفقر، ومتميزة كذلك عن عدم المساواة الاقتصادية، إلا أنه ينبهنا بكل الوضوح إلى الرابطة بين الدخل والاستعباد الاجتماعي، لأنها رابطة ليست مباشرة وبادية للعيان ولكنها تنشأ عبر معايشة مصير مشترك، من خلال المشاركة في المؤسسات ذات الطابع العام [12].

كما عبر سارتر عن الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية ذات جذور تاريخية، لذلك فقد حمل سارتر الآخرين مسئولية اغتراب الذات الإنسانية. فالفرد يدرك نفسه كذات، ويدرك الآخرين كموضوعات. لكن الآخرين ليسوا أشياء بل هم ذوات مقابل ذاتي [13].

نظرية التحليل النفسي لفرويد ترى أن الاغتراب النفسي هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته. فالاغتراب في نظر فرويد ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية والحضارة مما يولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق وتدفعه إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية [9].

وتعتبر نظرية الاتجاه الإنساني الإرادة الحرة أساس مهم في تكوين الخبرة الفردية للإنسان حيث أن معنى الإنسان وقيمته تكمن في استقلاله الشخصي وحرية الأفكار والاختيار لديه. ويشارك ماسلو Maslow الوارد في موسى [14] روجرز [15] في نظرته للاغتراب حيث يعتبر الفرد مغترباً حينما يفشل في تحقيق ذاته ويعتبر روجرز تحقيق الذات عملية يميز بها الإنسان نفسه عن الآخرين ويميز وظائفه العضوية عن وظائفه الاجتماعية. واعتبر روجرز تحقيق الذات الغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها سواء عن معرفة أو دون معرفة فالإنسان يسعى نحو الحرية من أجل تقوية ذاته وإذا لم يستطيع الإنسان تحقيق ذاته فإنه يعيش اغتراباً عن ذاته وقدراته.

وتشدد نظرية المعنى على المعاناة في اكتشاف المعنى باعتباره المحفز الأساسي لاكتشاف والتغلب على الاغتراب، ويرى فرانكل [16] أن الوجود الإنساني مشوب بالقلق والاغتراب وأن الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين.

هنالك نوعين من الاغتراب، الاغتراب الأولي ويشير إلى الشعور بأن هنالك شيء مختلف عن الأمور العادية والطبيعية، لذا فإن الاغتراب هنا يكمن في الشعور بالاختلاف والمخالفة. ويرى كوفمان [17] أن الاغتراب الأولي يمكن أن يزيد الانفعال والإثارة والإرهاق، بحيث يصبح الفرد متعباً جداً وعاطفياً إزاء الحالات والمواقف. وينظر له برنجر [18] على أنه خطيئة أو ذنب في الحياة وهى تتأتى من الشيطان. أما النوع الثاني من الاغتراب فيتعلق بانعدام الخبرة أو الشعور بأن هنالك شيء غير عادي أو غير مألوف من قبل الفرد ويكون مخالف لتوقع الآخرين.

ويحدد شيروم [19] النتائج السلبية للاغتراب الثانوي على مستوى الأفراد: فقدان الإبداعية والابتكار والمتعة والاندفاع للعمل، والنقصان في التأثير والفعالية والعزلة والمقاومة للتغيير، والتراجع في نوعية الرضا الذاتي، والفرص الكبيرة للتعرّض لكل أنواع الحوادث والأمراض.

يشير كل من مارك وكيري [20] إلى أن هنالك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر في التسبب بالاغتراب وهي: التحديات المدركة ضمناً لمهام العمل، والتنظيم للعمل والبيئة، والتوطيد الاجتماعي للعمل والبيئة والتوافق للعمل والمنظمات وللقيم والمعايير والأهداف والتعايش معها طيلة العمر.

ومن أبرز أبعاد الاغتراب التي وردت في الدراسات السابقة

التي تناولت هذا الموضوع؛ العجز النكلاوى [21]، اللامعنى جون ونينا، [22]، اللامعيارية النكلاوي [21]، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات [23]. وقد تتوفر هذه المظاهر جميعاً في الشخص المغترب أو بعضها حسب شدة ومرحلة الاغتراب لديه [14].

والسلوك العدواني يعتبر واحداً من الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأفراد المضطربين سلوكياً، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكاً مألوفاً في كل المجتمعات تقريباً إلا أن هناك درجات من العدوان بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس الدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكاً هداماً ومزعجاً في كثير من الأحيان.

ويعد العدوان من الظواهر التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والعلماء في جميع التخصصات الإنسانية، وقد تباينت وجهات النظر، وكثر الجدل حول تفسير السلوك العدواني، ويستخدم علماء النفس تارة مصطلح العدوان (Aggression)، وتارة أخرى يستخدمون مصطلح السلوك العدواني (Aggressive Behavior) ليشيروا إلى مفهوم واحد يطلق على كل الأفعال التي تهدف إلى الضرر بالناس أو الممتلكات [24].

وتعرف دافيدوف [25] السلوك العدواني بانه أي عمل يهدف إلى إلحاق الضرر بالناس، أو الأشياء، فالسلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد، من أجل إشباع حاجة معينة، أو تحقيق دوافع حفظ الذات، وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية، ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة، وترتبط هذه الدوافع بصورة عفوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر تتزايد حدتها كلما اشتدت الدوافع، أو عيقت عن الإشباع لأسباب شخصية، أو نتيجة ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية، إذ أن دافع حب السيطرة عند الفرد قد يتطور ليصبح ميلاً إلى العدوان [26].

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية، يتبين أن مفهوم الاغتراب يعد مفهوماً مرناً وغير محدد المحتوى وهو بالتالي مفهوم واسع الانتشار وذو ثراء غير محدود في أبعاده ومكوناته، ورغم ذلك يلاحظ أن المصطلح يلفه الغموض نوعاً ما. ونتيجة لتعدد مفاهيمه، فقد تعددت تبعاً للنظرة إليه، حيث يعبر عنه تارة بالأنانية وعدم الثقة والتشاؤم وتارة أخرى يعبر عنه بالاغتراب عن الذات والحياة والدين والثقافة والسياسة، أو يعبر عنه بالعجز واللامعيارية واللامعنى والتشيؤ والعزلة الاجتماعية والشخصية، الأمر الذي أدى إلى صعوبة الوصول أو الاتفاق على تعريف أو تحديد المفهوم من قبل الباحثين.

الدراسات السابقة:

– أجرى كل من كالابريس وآدمز [27] دراسة هدفت لبحث الاغتراب كسبب من أسباب جنوح الأحداث، وتم استخدام مقياس (دين) للاغتراب وأجريت الدراسة على عينة من (157) مراهقاً جانحاً ومحبوساً و(1318) مراهقاً عادياً غير محبوسين. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب أعلى لدى المراهقين الجانحين المحبوسين وأنهم يشعرون بالعزلة والعجز، وأكدت الدراسة على أهمية برامج إعادة التأهيل التي تركز على خفض مشاعر الاغتراب وتقبل مسايرة المعايير الاجتماعية والتخلص من السلوك الجانح والمضاد للمجتمع.

– أما دراسة شوهو [28] فقد هدفت إلى فحص الاغتراب لدى عينة من المراهقين تكونت من (361) طالباً بالصف السادس والثامن في ثلاث مدارس ابتدائية ومتوسطة في تكساس، أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والذين بلغت أعمارهم (15) سنة فما فوق شعروا بالعزلة أكثر ممن هم أصغر سناً من المراهقين، أما التلاميذ الذين اشتركوا بالنشاطات اللامنهجية فهم أقل عزلة من أقرانهم الذين لا يشاركون بالنشاطات اللامنهجية.

– دراسة الجماعي [29] التي هدفت للتعرف على العلاقة بيـــن

الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي، والكشف عن درجة الاغتراب والتوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة اليمنيين والعرب. تم تطبيق مقياس الاغتراب ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي على عينة مكونة من (281) يمنياً و(70) طالباً عربياً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب العرب واليمنيين كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على محاور الاغتراب وبين درجاتهم على محاور التوافق، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغتراباً والأقل اغتراباً، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس التوافق ومحاوره.

– دراسة دونيل وآخرون [30] بحثت الدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الاجتماعين، حيث تكونت عينة الدراسة من (1478) طالباً من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل السلوك في ولاية نيوهافن الأمريكية، وكان الهدف الأول هو تحديد مدى أي من البعدين للاغتراب (اللامبالاة والعزلة) كوسيط طارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي، أما الهدف الثاني فإنه يتمثل بالتمييز أو الفرق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد أي من هذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة، وأسفرت النتائج عن أن (اللامعيارية) كانت كوسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عروض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق.

– دراسة المطوع [5] هدفت للكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والعنف الأسري تجاه الابناء لدى طلبة مرحلة الثانوية، وتكونت عينت الدراسة من (320) طالباً من مدارس الرياض منهم (158) طالباً عدوانياً و(162) طالباً عادياً، تم استخدام استبانة للكشف عن العنف الأسري ومقياس خاص بالسلوك العدواني المدرسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، أيضاً أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين، وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري والسلوك العدواني كمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

قد يعزى الاختلاف والتباين في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات التي تم الاطلاع عليها إلى عوامل عديدة منها المعالجات الإحصائية المستخدمة، طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك اختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسات، وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب حيث يكون للقيم والأعراف الاجتماعية أثرها الفعال في تحديد استجابات الأفراد وهذا بدوره قد ينعكس على النتائج المستوفاة، وكذلك قد يرجع التباين إلى طبيعة الفروض وأهداف البحث بالإضافة للأدوات المستخدمة للقياس.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه، ويساعد في التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني، مما يمكن من جمع المعلومات والحقائق ومحاولة تفسيرها، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي التحليلي.

ب. متغيرات الدراسة

المتغير التابع: السلوك العدواني

المتغير المستقل: الاغتراب النفسي

ج. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس

الحكومية والاهلية بمدينة الرياض المسجلين للعام 1429-1430هـ.

اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من 250 طالبةً من طالبات المرحلة المتوسطة (الصف الأول والصف الثالث) – المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. بمنطقة الرياض 1429 – 1430هـ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية وذلك بتقسيم مدينة الرياض إلى خمس مناطق وهي (شمال الرياض – جنوب الرياض – وسط الرياض – شرق الرياض – غرب الرياض) تم أخذ 50 طالبةً من كل منطقة موزعة بين الصف الأول والثالث متوسط.

يوضح الجدول التالي عدد الطالبات بكل صف والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات أعمار طالبات كل صف دراسي.

جدول 1

الإحصاءات الوصفية الخاصة ببيانات العمر لعينة الدراسة

البيان	الصف	
	الأول المتوسط	الثاني المتوسط
عدد الطالبات	125	125
المتوسط	14.4	15.8
الانحراف المعياري	1.29	1.33

توضح نتائج الجدول أعلاه أن عدد طالبات كل صف 125 طالبة كما أن متوسط أعمار عينة الدراسة من طالبات الصف الأول المتوسط 14.4 سنة وبانحراف معياري قدره 1.29 كما أن متوسط أعمار طالبات الصف الثالث المتوسط 15.8 سنة وبانحراف معياري قدره 1.33.

د. ادوات الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح به، والإمكانات المادية المتاحة، كانت الأدوات الأكثر ملائمه لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي: (مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس السلوك العدواني) الذين اعدتهما الدكتورة آمال عبد السميع باظة [1,2] وفيما يلي توضيح ذلك:

مقياس السلوك العدواني: يتكون هذا المقياس (56) بنداً مقسماً إلى (4) أبعاد وهي: البُعد الأول السلوك العدواني المادي، البُعد الثاني السلوك العدواني اللفظي، البُعد الثالث السلوك العدواني العدائي والبُعد الرابع الغضب.

وكل بُعد مما سبق يحتوي على (14) بنداً، وتقع الإجابة عليه في (5) مستويات من (صفر – 4) درجات (إطلاقاً – نادراً – أحياناً – كثيراً – كثيراً جداً) ويمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس من مجموع الأبعاد الأربعة، حيث تم حساب الثبات بإعادة تطبيقه ووصل معامل الثبات (0.86) لبعد العدوان المادي، (0.88) للعدوان اللفظي، (0.75) للعدائية، (0.77) للغضب، والدرجة الكلية (0.82) على طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بكفر الشيخ.

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة.

جدول 2

معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الاربعة

	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدائية	الغضب
العدوان المادي	...			
العدوان اللفظي	0.83	...		
العدائية	0.75	0.85	...	
الغضب	0.73	0.74	0.81	...

وتم حساب الصدق بعدة وسائل ومنها: 1/ صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من

أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعاً لآرائهم وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها الاخر.

2/ صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات.

مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب: يتكون هذا المقياس من (80) بنداً مقسمه إلى (5) أبعاد وهي: البعد الأول (ع. ز) العزلة الاجتماعية، البعد الثاني (ع. ج) العجز، البعد الثالث (س ل) السلبية، البعد الرابع (م ع) اللامعنى والبعد الخامس (ر ف) الرفض.

والمقياس يحتوي على (16) بنداً وتقع الإجابة عليه في (5) مستويات ابتداء من (صفر – 4) درجات ويمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس من مجموع الأبعاد الخمسة.

تم حساب الثبات بإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عددها (120) طالباً. ووصل معامل الثبات للاختبار إلى (0.81) للدرجة الكلية.

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول 3

معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة لمقياس الاغتراب والدرجة الكلية

	العزلة الاجتماعية	العجز	السلبية	اللامعنى	الرفض
العزلة الاجتماعية	–				
العجز	0.83	–			
السلبية	0.78	0.84	–		
اللامعنى	0.81	0.81	0.85	–	
الرفض	0.72	0.71	0.78	0.81	–

ومن الجدول (3) يتضح أن كل المعاملات والارتباطات السابقة دالة إحصائياً.

وتم حساب الصدق بالمقارنة الطرفية بين درجات أعلى مجموعة (الرباعي الأعلى ودرجات الرباعي الأدنى). كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول 4

الفروق بين متوسط درجات مجموعة أعلى الدرجات (الرباعي الأعلى) ومتوسط درجات أقل الدرجات أقل الدرجات (الرباعي الأدنى) ودلالتها على مقياس الاغتراب

ن = 35 لكل مجموعة	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
الرباعي الأعلى	135.14	37.3	7.2 دالة عند مستوى 0.01
الرباعي الأدنى	59.73	21.3	

يتضح من الجدول القدرة التمييزية للمقياس بين الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة للمقياس. وبالتالي يمكن استخدامه لتمييز الأفراد ذوي مستوى عالي من الاغتراب عنه لدى الأفراد ذوي المستوى المنخفض على مقياس الاغتراب.

مراحل تقنين المقاييس على البيئة السعودية:

الصدق والثبات لمقاييس الدراسة (Validity & Reliability)

أولاً: مقياس السلوك العدواني

1/ صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50 طالبةً) من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الكائنة بمدينة الرياض، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لبنود أبعاد مقياس السلوك العدواني، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات طالبات العينة على كل بند من بنود كل بعد واجمالي إجاباتهم على جميع بنود البُعد التابع له البند بعد حذف درجة البند، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود كل بعد والقيمة الكلية لإجمالي بنود البعد التابع له البند كانت موجبة ودالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة (0.05)، كما وجدت دلالة إحصائية لبعض البنود عند مستوى الدلالة (0.01)، ويفسر ذلك وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين إجابات العينة الاستطلاعية على كل بند من بنود كل بُعد وإجمالي لجميع بنود البُعد، وذلك لجميع الأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني، مما يدل ذلك على صدق المحتوى والمضمون لبنود الأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني، أي أن هناك صدق لاتساق البند مع بُعده على مستوى جميع الأبعاد الأربعة للمقياس.

2/ قياس الثبات للمقياس:

لقياس ثبات مقياس السلوك العدواني، استخدمت الباحثة طريقتين، الطريقة الأولى: معامل (ألفا كرونباخ) وبلغت قيمة المعامل لهذا المقياس 0.81، والطريقة الثانية: التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين إجابات العينة الاستطلاعية لبنود نصفي المقياس = 0.83.

ثانياً: مقياس الاغتراب

1/ صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50 طالبةً) من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الكائنة بمدينة الرياض، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة كارل بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لبنود أبعاد مقياس الاغتراب، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات طالبات العينة على كل بند من بنود كل بُعد وإجمالي إجابات العينة على جميع بنود البُعد التابع له البند بعد حذف درجة البند، وأتت قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود كل بُعد والقيمة الكلية لإجمالي بنود البُعد التابع له البند كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، كما وجدت دلالة إحصائياً لبعض البنود عند مستوى (0,01)، ويفسر ذلك وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين إجابات العينة الاستطلاعية على كل بند من بنود كل بعد وإجمالي الإجابات لجميع بنود البعد، وذلك لجميع الأبعاد الخمسة لمقياس الاغتراب، مما يدل ذلك على الصدق المحتوى والمضمون لبنود الأبعاد الخمسة لمقياس الاغتراب، أي أن هناك صدق لاتساق البند مع بعده على مستوى جميع الأبعاد الخمسة للقياس.

2/ قياس الثبات للمقياس:

لقياس مدى ثبات مقياس الاغتراب النفسي، تم استخدام طريقتين، الأولى: معامل (ألفا كرونباخ) حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس = 0.73، والثانية: التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الارتباط بين اجابات العينة الاستطلاعية لبنود نصفي المقياس = 0.79.

هـ. تصحيح المقاييس

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5 = 0,80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل: (إطلاقاً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- 1.81 إلى 2.60 يمثل: (نادراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- 2.61 إلى 3.40 يمثل: (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- 3.41 إلى 4.20 يمثل: (كثيراً) بالنسبة لمقياس السلوك العدواني، و(غالباً) بالنسبة لمقياس الاغتراب، نحو كل عبارة من عبارات المقياسين باختلاف المحور المراد قياسه.
- 4.21 إلى 5.00 يمثل: (كثيراً جداً) بالنسبة لمقياس السلوك العدواني و(تماماً) بالنسبة لمقياس الاغتراب، نحو كل عبارة من عبارات المقياسين باختلاف المحور المراد قياسه.

لتفسير قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على أبعاد مقياس السلوك العدواني، أمكن التعبير كمياً عن درجات المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة (إطلاقاً – نادراً

– أحياناً – غالباً – تماماً) من خلال الوزن النسبي لدرجات المقياس وهو على الترتيب 0، 1، 2، 3، 4. ولذلك تقع الاجابات على هذا المقياس في (5) مستويات كما يلي:

جدول 5

توضيح مستويات درجات مقياس السلوك العدواني

المستوى	الدرجات	التقدير
الأول	من 43–56	تماماً
الثاني	من 29–42	غالباً
الثالث	من 15–28	أحياناً
الرابع	اكبر من صفر–14	نادراً
الخامس	صفر	اطلاقاً

وتوضح نتائج الجدول رقم (5) أن استجابات طالبات العينة لعبارات بُعد (الغضب) جاءت في الترتيب الأول، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات العينة لعبارات هذا البعد القيمة (26) وتقع في المستوى الثالث (أحياناً)، ولذلك تدل هذه القيمة على أن عبارات بُعد (الغضب) متحققة أحياناً، وذلك من وجهة نظر طالبات العينة كما جاءت استجابات العينة لعبارات بُعد (السلوك العدواني اللفظي) في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي قدره (20) وتقع في المستوى الثالث (أحياناً)، ويدل ذلك على أن عبارات هذا البُعد متحققة أحياناً. ثم استجابات العينة لعبارات بُعد (السلوك العدواني العدائي) في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي قدره (17) وتقع في المستوى الثالث أحياناً، ويدل ذلك على أن عبارات هذا البُعد متحققة أحياناً. وأخيراً استجابات العينة لعبارات بُعد (السلوك العدواني المادي) في الترتيب الرابع وبمتوسط حسابي قدره (13) وتقع في المستوى الرابع (نادرا)، ويدل ذلك على أن عبارات هذا البُعد نادراً ما تتحقق. كذلك أوضحت نتائج الجدول أيضاً أن قيم الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات أبعاد مقياس السلوك العدواني قد تراوحت بين 1,06 إلى 1,40 لتعكس تشتت استجابات طالبات العينة لأبعاد المقياس.

ولتفسير قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات العينة على أبعاد مقياس الاغتراب، أمكن التعبير كمياً عن درجات المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة (إطلاقاً – نادراً – أحياناً – غالباً – تماماً) من خلال الوزن النسبي لدرجات المقياس وهو على الترتيب 0، 1، 2، 3، 4.

ولذلك تقع الاجابات على هذا المقياس في (5) مستويات كما يلي:

جدول 6

توضيح مستويات درجات مقياس الاغتراب النفسي

المستوى	الدرجات	التقدير
الأول	من 48 فأكثر	تماما
الثاني	من 32– أقل من 48	غالبا
الثالث	من 16– أقل من 32	أحياناً
الرابع	أكبر من صفر– أقل من 16	نادرا
الخامس	صفر	اطلاقا

البُعد القيمة (47,6) وتقع هذه القيمة في المستوى الثاني (غالباً) ولذلك فإن عبارات هذا البُعد متحققة غالباً من وجهة نظر طالبات العينة. كما جاءت استجابات العينة لعبارات البعد الأول (العزلة الاجتماعية (ع.ز)) في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي قدره (31.4) (المستوى الثالث) (السلبية (س وتوضح نتائج الجدول رقم (7) أن استجابات طالبات العينة لعبارات البُعد الرابع (اللامعنى (م.ع)) جاءت في الترتيب الأول، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات العينة لعبارات

هذا.ل)) في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي قدره (30.4) (المستوى الثالث)، ويدل على أن عبارات هذا البعد متحققة أحياناً. ثم استجابات العينة لعبارات البعد الثاني (العجز (ع.ز)) في الترتيب الرابع وبمتوسط حسابي قدره (15.6) (المستوى الرابع)، ويدل ذلك على أن عبارات هذا البُعد نادراً ما تتحقق، وأخيرا استجابات العينة لعبارات البعد الخامس (الرفض (ر.ف)) في الترتيب الخامس وبمتوسط حسابي (14.8) (المستوى الرابع)، ويدل ذلك على أن عبارات هذا البعد نادراً ما تتحقق. كذلك أوضحت نتائج الجدول أيضاً أن قيم الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات أبعاد مقياس الاغتراب قد تراوحت بين 2.03 إلى 2.30 لتعكس تشتت استجابات طالبات العينة لعبارات أبعاد هذا المقياس.

5. النتائج

فيما يلي عرض وتفسير لنتائج تحليل بيانات الدراسة:

أولاً: للإجابة على سؤال الدراسة الاول والذي ينص على: ما هو مستوى السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك العدواني، بالإضافة إلى رتبة البُعد كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك العدواني بالإضافة إلى رتبة البعد

أبعاد مقياس السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
السلوك العدواني المادي	13	1.15	4
السلوك العدواني اللفظي	20	1.06	2
السلوك العدواني العدائي	17	1.40	3
الغضب	26	1.35	1

وتوضح نتائج الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات طالبات عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك العدواني، وكذلك ترتيب أبعاد المقياس طبقاً لمتوسط درجات استجابات العينة على عبارات البعد.

ثانياً: للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: ما هو مستوى الاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على عبارات أبعاد مقياس الاغتراب، بالإضافة إلى رتبة البُعد كما موضح بالجدول التالي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على عبارات أبعاد مقياس الاغتراب بالإضافة إلى رتبة البعد

أبعاد مقياس الاغتراب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
العزلة الاجتماعية (ع.ز)	31.4	2.12	2
العجز (ع.ج)	15.6	2.26	4
السلبية (س.ل)	30.4	2.19	3
اللامعنى	47.6	2.03	1
الرفض (ر.ف)	14.8	2.3	5

ولتوضيح نتائج المتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات العينة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، يوضح الجدول التالي مستويات الاجابات على هذا المقياس.

ثالثاً: للإجابة على سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: ما مدى العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟ والتحقق من الفرضية التابعة له والتي تنص على: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض. تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لدراسة مدى وجود هذه العلاقة ودلالتها الإحصائية، ويوضح الجـــدول

التالي نتائج هذه العلاقة.

جدول 7

الارتباط ودلالته الإحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات العينة (ن = 250)

الاغتراب النفسي السلوك العدواني	السلوك العدواني المادي	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني العدائي	الغضب
البعد الأول (ع.ز)	*0.44	*0.59	*0.50	**0.67
البعد الثاني (ع.ج)	*0.38	*0.54	*0.41	**0.64
البعد الثالث (س.ل)	0.32	*0.50	0.24	*0.52
البعد الرابع (م.ع)	0.29	0.23	0.31	0.40
البعد الخامس (ر.ف)	0.26	*0.56	0.28	*0.58

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ** دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

يبين الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 بين بعد العزلة الاجتماعية وجميع أبعاد مقياس السلوك العدواني (المادي اللفظي والعدائي والغضب)، وأن هذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,01 بين العزلة الاجتماعية والغضب لدى طالبات عينة الدراسة.

ويلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 بين بُعد العجز وجميع أبعاد مقياس السلوك العدواني (المادي واللفظي والعدائي والغضب)، وأن كانت هذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 بين العجز والغضب لدى طالبات عينة الدراسة.

ووجود علاقة ارتباط طردية بين بُعد اللامعنى وجميع أبعاد مقياس السلوك العدواني (المادي واللفظي والعدائي والغضب)، وإن كانت هذه العلاقة غير دالة إحصائياً لدى طالبات عينة الدراسة.

ووجود علاقة ارتباط طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 بين بُعد الرفض والسلوك العدواني اللفظي والغضب، وكذلك وجود علاقة طردية بين الرفض والسلوك العدواني المادي والعدائي، وإن كانت هذه العلاقة غير دالة إحصائياً.

رابعاً: للإجابة على سؤال الدراسة الرابع، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى الطالبات تعزى لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (أول متوسط – ثالث متوسط)؟ والتحقق من الفرضية التابعة له والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول متوسط – الثالث متوسط) لصالح طالبات الصف الثالث متوسط. تم استخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين، وذلك لدراسة دلالة الفروق بين مجموعة طالبات الصف الأول المتوسط ومجموعة طالبات الصف الثالث المتوسط نحو درجات كل بعد فرعي من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل اليها.

جدول 8

دلالة الفروق بين طالبات الصف الأول والثالث في درجات كل بعد من أبعاد مقاس الاغتراب النفسي

أبعاد الاغتراب النفسي	مجموعتي الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الأول (ع.ز)	طالبات الأول	125	156	1.10		
	طالبات الثالث	125	158	1.02	2.23	0.07
البعد الثاني (ع.ز)	طالبات الأول	125	76	1.09		
	طالبات الثالث	125	80	1.06	2.49	0.12
البعد الثالث (س.ل)	طالبات الأول	125	150	1.11		
	طالبات الثالث	125	154	1.08	2.12	0.09
البعد الرابع (م.ع)	طالبات الأول	125	236	1.03		

	طالبات الثالث	125	240	1.02	2.38	0.13
البعد الخامس (ر.ف)	طالبات الأول	125	76	1.23		
	طالبات الثالث	125	72	1.26	2.82	0.08

توضح نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعة طالبات الصف الأول وطالبات الصف الثالث في درجات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية – العجز – السلبية – اللامعنى – الرفض)، وذلك لعدم دلالة قيمة اختبار (ت) عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

خامساً: للإجابة على سؤال الدراسة الخامس، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الطالبات تعزى لمتغير الصف في المرحلة التعليمية (أول متوسط – ثالث متوسط)؟ والتحقق من الفرضية التابعة له والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول متوسط – والثالث متوسط) لصالح طالبات الصف الأول متوسط. تم استخدام اختبار (T.test) للعينتين المستقلتين، وذلك لدراسة دلالة الفروق بين مجموعة طالبات الصف الأول ومجموعة الصف الثالث نحو درجات أبعاد مقياس السلوك العدواني، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تمّ التوصل اليها.

جدول 9

دلالة الفروق بين طالبات الصف الأول والثالث في درجات كل بعد من أبعاد مقاس السلوك العدواني

أبعاد السلوك العدواني	مجموعتي الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
السلوك العدواني	طالبات الأول	125	14	1.01		
المادي	طالبات الثالث	125	12	1.03	1.20	0.13
السلوك العدواني	طالبات الأول	125	22	1.04		
اللفظي	طالبت الثالث	125	18	1.06	1.99	0.14
السلوك العدواني	طالبات الأول	125	16	1.09		
العدائي	طالبات الثالث	125	18	1.08	1.42	0.19
الغضب	طالبات الأول	125	25	1.10		
	طالبات الثالث	125	27	1.13	1.83	0.10

وتوضح نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعة طالبات الصف الأول وطالبات الصف الثالث في درجات أبعاد مقياس السلوك العدواني (المادي واللفظي والعدائي والغضب)، وذلك لعدم دلالة قيمة اختبار (ت) عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

6. مناقشة النتائج

أسفرت النتائج عن:

– أن العزلة الاجتماعية لها علاقة مؤثرة على جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني، بمعنى أن زيادة العزلة الاجتماعية يزيد من السلوك العدواني لدى الطالبات. ولعدم تمكن الباحثة من العثور على دراسات سابقة تربط بين الاغتراب النفسي السلوك العدواني فإنه يمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللاتي يشعرن بالعزلة الاجتماعية ويكون لديهن شعور مصحوب بالرفض الاجتماعي مما يجعل السبيل الوحيد لتفريغ هذا الشعور هو السلوك العدواني.

– أن العجز له علاقة مؤثرة على جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني، بمعنى أن إحساس الطالبة بالعجز يزيد من سلوكها العدواني. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إحساس الطالبة أنها لا تستطيع تحقيق ما تتطلع اليه أو عدم قدرتها على التأثير في المواقف الاجتماعية، فتخلق طرق أخرى لتسيطر على هذه المواقف وذلك من خلال السلوك العدواني.

– أن بعد اللامعنى له علاقة ولكنها غير مؤثرة على جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى عدم

وجود المرشد أو الموجه فيما يتعلق بسلوك الطالبات أو معتقداتهن مما أدى إلى شعور الطالبة بعدم المبالاة في استخدام السلوك العدواني.

– أن الرفض له علاقة مؤثرة على بُعدي السلوك العدواني اللفظي والغضب، لكنها غير مؤثرة على بعدي السلوك العدواني المادي والعدائي، بمعنى أن الرفض يزيد السلوك العدواني لدى الطالبات. وتُرجع الدراسة سبب هذه النتيجة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية، أي أن الطالبة تعودت على معالجة مثل هذه المواقف بهذه الطريقة.

أيضاً توصلت الدراسة إلى عدم اختلاف استجابات طالبات الصف الأول المتوسط عن استجابات طالبات الصف الثالث المتوسط نحو أبعاد الاغتراب النفسي الخمسة، ويتضح ذلك من خلال تقارب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات الصف الأول مع نظيرتها لاستجابات طالبات الصف الثالث عند كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للتقارب العمري بين أفراد العينة وقد يعود ذلك إلى أتباع المدارس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته في الحث على التراحم والحب والاخاء بينهم وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة قام بها شوهو [28] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والذين بلغت اعمارهم (15) سنة فما فوق، حيث شعروا بالعزلة أكثر ممن هم أصغر سناً من المراهقين، في حين تختلف النتيجة مع دراسة الطرح والكندي [31] حيث وجد أن الأصغر سناً أعلى درجة في الاغتراب.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات بين استجابات طالبات الصف الأول المتوسط واستجابات طالبات الصف الثالث المتوسط نحو أبعاد السلوك العدواني الأربعة، ويتضح ذلك من خلال تقارب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات الصف الأول مع نظيرتها لاستجابات طالبات الصف الثالث عند كل بُعد من أبعاد مقاس السلوك العدواني. وترجع هذه النتيجة إلى تقليد الطالبات بعضهن كما فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني حيث يتعلمون الأطفال السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم، ومدرسيهم وأصدقائهم، ومن ثم يقومون بتقليدها وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بدر، [32] التي أوضحت أن الطالبات الأكبر سناً كان مستوى السلوك العدواني لديهن مرتفعاً مقارنة بالطالبات الأصغر سناً.

7. التوصيات

• العمل على خفض حدة مشاعر الاغتراب النفسي عبر عقد العديد من الجلسات الإرشادية، يتم من خلالها إقناع الطالبات بتغيير سلوكهن بما هو أكثر عقلانية.

• الحرص على انخراط الطالبات في البرامج الثقافية والاجتماعية والترويحية والرياضية والتي من شأنها المساعدة في تفاعلهن واندماجهن مع زميلاتهن لإضفاء جو من الألفة والقبول بينهن، مما يخفف من حدة سلوكهن العدواني.

• ضرورة تكثيف الجهود بين الأهالي، والهيئات التعليمية، والمرشدات التربويات، لإيجاد بيئة دراسية إيجابية تكسب الطالبات السلوكيات المرغوبة، بالطرق التربوية الصحيحة.

• البحث عن أسباب السلوك العدواني، والعوامل التي تعمل على استثارته لدى الطالبات، والعمل على وضع الحلول المناسبة للحد منه، وفق أسس علاجية نفسية واجتماعية وسلوكية وتبادل الخبرات، والاستفادة من الدراسات التربوية وتوظيف نتائجها لمصلحة الطالبات والمجتمع.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] باظة، آمال عبد السميع (2003). *مقياس السلوك العدواني لدى المراهقين والشباب*. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

[2] باظة، آمال عبد السميع (2004). *مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

[3] السيد، علي شتا (1993). قائمة ويلوبي المعدلة الشخصية، كراسة التعليمات الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

[4] خليل، نجوى (1987). دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة المراهقة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة الزقازيق، كلية التربية قسم الصحة النفسية، القاهرة.

[5] المطوع، محمد (2008). العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت 36 (1) ص. 5 – 99.

[6] الرازي، أبي بكر (1992)، *مختار الصحاح*، لبنان، مكتبة لبنان.

[7] إبن منظور، محمد بن مكرم (1410ه). *لسان العرب* (تحقيق حسين سليم أسد) دمشق، دار المأمون للتراث.

[9] ابو النيل، محمود، ومجدي أحمد محمود (1985) *الصحة النفسية، الأمراض والمشكلات النفسية الاجتماعية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

[10] أبو جدى، أمجد (1998). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

[11] عبد المختار، محمد خضر (1999). *الاغتراب والتطرف نحو العنف*: دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة ن دار غريب.

[12] جون، هيلزوجوليان، لوغران وديفيد، بياشو (2007). *الاستبعاد الجماعي، الكويت*، سلسلة عالم المعرفة (الجوهري مترجم).

[13] بدوي، عبد الرحمن (1973). *دراسات في الفلسفة الوجودية*، بيروت: دار الثقافة.

[14] موسى، وفاء (2002) الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقة بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق سوريا.

[16] فرانكل، فيكتور (1982). *الإنسان يبحث عن معنى*: ترجمة ، طلعت منصور القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[21] النكلاوي، أحمد (1989) *الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر*: دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكر وبنيوي في علم الاجتماع، القاهرة، دار الثقافة العربية.

[24] بطرس، بطرس (2008). *المشكلات النفسية وعلاجها*، عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع.

[25] دافيدوف، لندا (1983). *مدخل علم النفس*، ترجمة: سيد الطواب وفؤاد أبو حطب. القاهرة: مكتبة التحرير للنشر والتوزيع.

[26] الرفاعي، نعيم (2003). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكييف، كلية التربية جامعة دمشق.

[29] الجماعي، صلاح الدين (2000)، *الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي*، القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

[31] الطراح، علي والكندري، جاسم (1992). الشباب والاغتراب: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلد رقم 17، العدد 65، الكويت.

[32] بدر، جميل (1989). *أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ب. المراجع الاجنبية

[8] Kolb, w. (1969). *A dictionary of Social Science*, New York, free press.

[15] Rogers, c. (1969), International Relationships, *Journal of Applied behavioral Science*, 4(3), p 265-280.

[17] Goffman, E. (1963), *Behavior in Public Places*, Glencoe, IL: free Press.

[18] Pranger, B. (2002). *The Sin of South. Lecture at Stadium general of University of Amsterdam*.

[19] Shirom, A., (2004), The Effects of Work stress on Health, *Handbook of Work and Health Psychology*, Second edition, p 63-82.

[20] Mac Schabracq & Cary Cooper (2003), To be Me or not to be me: about alienation. *Counseling Psychology Quarterly*, Vol.16,Issue2, p53-79.

[22] John, F, Gaski and Nina, M. R. (2001) Measurement and Modeling of Alienation in the Distribution Channel: Implications of Supplier-Reseller Relations, *Industrial Marketing Management*, 30-2, p 207-225.

[23] Seidman, J., (1995), The Relationship Among Alienation, Sense of School Membership, Perception of Competence, Extent of Stress and Academic Achievement Among middle School Student, Nueva York: Hofstra University.

[27] Calabrese, Raymond, L & Adams, Jane (1990). Alienation: A cause of Juvenile Delinquency, *Adolescence*,25:98, p 435-440.

[28] Shoho, Alan R. (1996) The Alienation of Rural Middle School Student. Implications gang membership paper presented at The Annual Meeting of American Education Research Association, new York, April (1996) p.31

[30] Deborah, A. O' Donnell, Mary E. Schwab-Stone & Vladislave Ruchkin (2006), The Mediating Role of Alienation in the Development of Maladjustment in Youth Exposed to Community Violence, *Development and Psychopathology*, vol. 18. Issue 1, p 215-232.

PSYCHOLOGICAL ALIENATION AND ITS RELATIONSHIP TO AGGRESSIVE AMONG FEMALE STUDENT AT INTERMEDIATE SCHOOLS IN RIYADH

ZAIN TURKEY MUKHEM AL-MHAID
PhD. Student , King Saud University
faculty of Education Dept. of Psychology

ABSTRACT_ *This study aimed to realize the relationship between psychological alienation and aggressive behavior among female student at intermediate schools in Riyadh. Though the problem is not consider as a phenomenon but its importance increasing due to complication and speed of life. The study therefore, can be considered as an early warning to the efforts facing the problem. To achieve the study objectives, descriptive analytical approach and statistical analysis was applied to a random sample consist of (250) female student from intermediate school in Riyadh city. Two scales were used: the aggressive behavior scale and the psychological alienation scale. The most important results of the study are: There were a statistically significant relationship between psychological alienation and aggressive behavior, there were no statistical significance differences between the responses of the first grade and the third grade female student regarding the dimensions of the psychological alienation scale, there were no statistical significance differences between responses of the first grade and third grade female students regarding the dimensions of the aggressive behavior scale. In light of the findings the study presented a number of recommendation: encourage female student to participate in social, cultural and sport programs, co-operation between public and academic institutions to create a positive student's environment, designing educational programs to reduce alienation and aggressive behavior among students.*

Key Words*: Psychological alienation, Aggressive behavior.*